

جلسة السيادة الإسلامية: حان الوقت لدعوة الخلافة

(مترجم)

الخبر:

كوالالمبور: في 4 أيار/مايو، نظمت حركة الدفاع عن الأمة جمعوية إسلامية للدفاع عن السيادة. الآلاف من المشاركين بغض النظر عن خلفية التجمع كانوا حاضرين لجعل هذا الإعداد الآمن أمام مركز تسوق سوجو.

تم تنفيذ هذا التجمع كنظرة متيقظة لحالة التطور الحالية التي تهدد السيادة الدينية وسيادة الدولة. يتناول هذا الإعداد مسألة التهديدات التي تهدد سيادة البلاد والتي تشمل مسألة النظام الأساسي الروماني، وقضايا أرواح أديب، وقضايا اللغة الوطنية، والقضايا الأخرى ذات الصلة.

التعليق:

نظراً لأن باكاتان هارابان (PH) يتولى الحكم في ماليزيا، تظهر العديد من القضايا وغالباً ما يُنظر إليها كهيئة حكومية ضعيفة في التعامل مع القضايا الناشئة. قضايا مثل الاقتصاد والتعليم والاجتماع والدين وغيرها هي مقياس لأداء حكومة باكاتان. على الرغم من أن رئيس الوزراء الدكتور تون مهاتير كان يتمتع بمصداقية جيدة وخبرة واسعة في تنمية البلاد، إلا أنه يختلف في الوضع الحالي. حكم تون مهاتير هو مزيد من الحرية في صياغة السياسات الإدارية لبلاده. ويمكن ملاحظة ذلك من خلال الجمع بين مختلف الأحزاب في الحكومة.

في هذه السياسة الإدارية الجديدة، يشعر المسلمون في ماليزيا، الذين يمثلون غالبية الماليزيين، بسيادة الدين الإسلامي وحقوق مجتمع الملايو يتم الادعاء عليها. ويمكن ملاحظة ذلك في بعض القضايا بما في ذلك قضية النظام الأساسي الروماني الذي يعتبر شكلاً من أشكال تهديد سيادة البلاد ويتعارض مع الدستور الاتحادي، وقضايا الشغب العنصري التي تنطوي على وفاة رجل إطفاء بريء وأدت إلى سلسلة التحقيقات المشكوك فيها، والقضايا التعليمية في خطوة الاعتراف بشهادة الامتحان المتكامل (UEC) التي تعتمد نظام التعليم الخارجي الذي يمكن أن يضعف سلامة سياسة التعليم الوطنية، وقضية التوقيع على الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري (ICERD) وغيرها.

أثر هذه القضايا هو أننا نرى المسلمين وخاصة الماليزيين ينضمون إلى الاتحاد في سلسلة من مظاهرات الاحتجاج حول المسائل الناشئة. ما يثير الاهتمام هنا هو أنه يمكن توحيد العرقيات الإسلامية المختلفة ذات الخلفية السياسية في البلاد عندما تتعرض سيادة الديانة الإسلامية للتهديد. ولكن الأمر المحزن هو العنصرية التي لا تزال قوية في مجتمع الملايو.

في الواقع ما يجب ملاحظته هنا هو لماذا يمكن لقضايا أن تشوه سيادة الإسلام بهذه الطريقة؟ ليس سوى النظام الحالي أو القانون نفسه الذي يسمح بهذا. لا يمكن إنكار أن الائتلاف الحاكم يتكون من مجموعة متنوعة من الأجندات والمبادئ المحددة مثل الليبرالية والعلمانية، والتي تؤثر بشكل مباشر على بناء الأمة وتطورها. ومع ذلك، هل تساءلت يوماً عن سبب قيام هذه الأحزاب ذات الأجندات الليبرالية والعلمانية بالارتقاء إلى الحكومة ثم تنفيذ سياسات الدولة بناءً على إرادتها؟ كل ذلك بسبب هذا النظام الفطري الذي وفر لهم هذه المساحة.

وبالتالي، فإن التركيز الحقيقي يجب أن يكون على نظام ودستور البلاد عندما يسبب مختلف المشاكل والقضايا التي تحمي الجالية المسلمة في ماليزيا. بمعنى آخر، فإن صوت التغيير الذي يجب سماعه هو تغيير النظام والدستور العلماني وتحويله إلى نظام ودستور إسلامي. طالما أن كفاحنا هو مجرد لصق للأضرار التي لحقت بالنظام الديمقراطي، فإن المشكلة لن يتم حلها حتى لو تغيرت القيادة في الانتخابات المقبلة. هذا لأن المشكلة ليست فقط في وجه القائد الحالي، ولكن في النظام الديمقراطي نفسه من جذوره.

لذلك، فإن وجود مجموعة للدفاع عن سيادة الإسلام أمر جيد. هذا يدل على وعي المسلمين للدفاع عن الإسلام. ومع ذلك، يجب أن يكون جدول الأعمال الكلي واضحاً وأن يسعى إلى نضال إسلامي خالص. لا يمكن خلطها مع المشاعر العنصرية للدفاع عن الدستور الحالي، فهذا الدستور هو السبب الجذري للاضطراب.

لذلك، فقد حان الوقت لكي نعود إلى النضال الإسلامي الحقيقي، أي الكفاح من أجل التمسك بشريعة الله سبحانه وتعالى في شؤون الدولة. الدعوة إلى تطبيق أحكام الله سبحانه وتعالى يجب أن تكون أولوية للمسلمين، لأن هذا هو طريق التغيير الحقيقي والطريقة الحقيقية للدفاع عن سيادة الإسلام. لكن كل هذا لن ينجح عن طريق الوسائل، بل بالدعوة إلى إقامة الخلافة لأنها الدولة الوحيدة القادرة على الدفاع عن سيادة الإسلام من التشويش.

كتبه لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير

محمد جسمان